

وسواه، فيأتي الكلام لنفي ذلك وإثبات الصفة للموصوف دون سواه، كقول الشاعر:

وَلَا تَحْسِبَنَّ الْمَجْدَ زَقَاً وَقَيِّئَةً

فَمَا الْمَجْدُ إِلَّا السَّيْفُ وَالْفَتَكَةُ الْبَكْرُ

فالشاعر هنا نفى، من ذهن المُعْتَقِد، أن هناك مشاركة بين المجد والتمتع، وقصر على المجد صفة القوة متمثلة بالسيف...

٢ - قصر القلب: إذا اعتقد بعضهم أن الصفة هي في غير الموصوف، فيقلب ليؤكد لها فيه، كقولك: ما جاءنا اليوم إلا سمير، ردّاً على من اعتقد أن من جاء هو زيد.

٣ - قصر التعيين: وذلك إذا كان بعضهم متردداً في الحكم بين صفتين، فتقصر لتؤكد له إحداهما، كقول الشاعر:

عُمِّرُ الْفَتَى ذِكْرُهُ، لَا طُولُ مُدَّتِهِ وَمَوْتُهُ خَزْئُهُ لَا يَوْمُهُ الدَّانِي

نلفت أخيراً إلى أن جملة القصر تختصر جملتين، لأنك إن قلت: لا إله إلا الله، قصدت أن الألوهية لله، وأن ليس من غيره إله.